



Iraq Academic
Scientific Journals

University of Baghdad College
of Mass Communication

Vol (12) | Issue (51) Year (2021)
| Pages (197 - 212)

ISSN : 1995-8005

ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:

Received: 04 /07/2019

Accepted: 04 /08/2019

Available Online: 24/11/2019

Anfal Hasan Fadhil

E-mail: Anfalhasan@yahoo.com

Mobile: 00964 773 657 9921

Assistant Professor, Dr. Shareef Saeed

E-mail: shareefalsaadi@gmail.com

Mobile: 00964 7901369259

THE ROLE OF IRAQI SATELLITE TV TOWARDS A CULTURE OF PROTEST AND REMONSTRATION (A Research Drawn from a Master's Thesis)

The research dealt with a topic that has been practiced and transmitted news in satellite channels in recent years a lot. That is to say the role of satellite channels in the culture of a protest. In general, this study aims to reach to know the extent of the impact of television, especially the impact of the programs that bear the contents of protest and remonstrations on the public; and what can be resulted out of these programs as cognitive, emotional and behavioral effects as a result of the individual's exposure to these programs and their impact from the culture of pretense. In addition to that, the research was interested in explaining the role of Iraqi satellite channels in developing and cultivating such culture; and following up what is incoming changing, modifying or developing new directions. All of that was implemented an application of the approaches of my theory (relying on the media) and (cultural planting). This is done through conducting survey studies on the audience of the city of Baghdad, the center, with a specific number of 817. 50 individuals were excluded because they did not watch the programs of Iraqi satellite channels regarding the issues of the protest and remonstrations.

Keywords:

- Iraqi Satellite Channels
- the Concept of Culture
- Protests
- remonstrations Movements
- Demonstrations

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

Anfal Hasan Fadhil, University Of Baghdad, College Of Mass Communication, Radio and TV Journalism
Assistant Professor, Dr. Shareef Saeed Hameed, University Of Baghdad, College Of Mass Communication,
Radio and TV Journalism

أنفال حسن فاضل
أ.م. د. شريف سعيد حميد

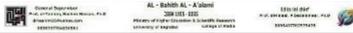
دور الفضائيات العراقية نحو ثقافة التظاهر والاحتجاج (بحث مستل من رسالة ماجستير)

أوضح البحث موضوعاً تمت ممارسته و نقل أخباره في القنوات الفضائية في السنوات الاخيرة بشكل كثير، هو دور القنوات الفضائية في ثقافة التظاهر. و بشكل عام يرمي هذا البحث الى التوصل الى معرفة مدى تأثير التلفاز لا سيما تأثير البرامج التي تحمل مضامين التظاهر والاحتجاج ، على الجمهور ، وما ينجم عنها من اثار معرفية و وجدانية وسلوكية نتيجة تعرض الفرد لهذه البرامج و تأثيرها من جهة ثقافة التظاهر .فضلا عن ذلك فقد اهتم البحث ببيان دور القنوات الفضائية العراقية في انماء و غرس هذه الثقافة ، و متابعة ما يتلوهها من تغيير او تعديل او تنميه اتجاهات جديدة ، و كل ذلك جرى تطبيقا لمداخل نظريتي (الاعتماد على وسائل الاعلام) و (الغرس الثقافي) ، و ذلك عن طريق إجراء دراسات مسحية على جمهور مدينة بغداد المركز، بعينه بلغ عددها ٨١٧ تم استبعاد ٥٠ منها لعدم مشاهدتهم برامج القنوات الفضائية العراقية فيما يتعلق بقضايا التظاهرة الأحتجاج . وتوصل البحث الى النتائج الآتية :

- تصدرت النشرة الاخبارية والبرامج الحوارية المراتب الاولى من ابرز البرامج والخدمات الاخبارية التي يفضلها الجمهور في استفتاء المعلومات عن التظاهرات والاحتجاجات .
- اظهرت النتائج اختيار المبحوثين اهم الفضائيات العراقية التي يتابع من خلالها برامج ومضامين التظاهرات والاحتجاجات وبالترتيب حيث حصلت قناة الشرقية على المرتبة الاولى تليها قناة العراقية وفي المرتبة الاخيرة قناة دجلة .
- تصدرت (النشرات الاخبارية) وبرنامج (بالحرف الواحد) في قناة الشرقية و (بين الناس) في قناة دجلة المراتب المتقدمة من اختيارات المبحوثين بشأن افضل البرامج التي تابعو عبرها أخبار التظاهرات والمتظاهرين عبر الفضائيات العراقية .
- اعتماد الجمهور على معلومات القنوات الفضائية العراقية التي تقوم بتغطية قضايا التظاهرات جعلهم يشاركون مشاركة فعليا بها .
- اكد (٤٧,٧٪) من المبحوثين على ان الفضائيات اسهمت بدرجة متوسطة في غرس و اشاعة ثقافة التظاهر والاحتجاج بين طبقات و شرائح المجتمع والجمهور العراقي . اما الاسباب التي تميز القنوات الفضائية العراقية في انها اسهمت في تعزيز و اشاعة ثقافة التظاهر ، تمثلت في انها ساندت المتظاهرين في ابصال مطالبهم ، و وضعت يدها على ابرز نقاط الضعف في عمل الحكومة ، بفضل عن ذلك انها قدمت رؤية للحكومة عن طبيعة عمل دوائرها و تقصيرها في تقديم خدمة للمواطن ، واخيراً تمثل بأن القنوات الفضائية العراقية عززت الجوانب الايجابية للتظاهرات.

الكلمات المفتاحية :

- ◀ الفضائيات العراقية
- ◀ مفهوم الثقافة
- ◀ التظاهر والاحتجاج
- ◀ الحركات الاحتجاجية
- ◀ التظاهرات



Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

أنفال حسن فاضل – كلية الاعلام – جامعة بغداد – قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.
أ.م. د. شريف سعيد حميد - الصحافة الاذاعية والتلفزيونية – كلية الاعلام – جامعة بغداد

دور الفضائيات العراقية نحو ثقافة التظاهر والاحتجاج

المقدمة Introduction

نظراً لما يقوم به التلفاز من وظائف متعددة من توجيه وارشاد وتنقيف وتوعية وإخبار، فقد يتمكن التلفاز من أن يسهم في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء القضايا المختلفة ومن ضمنها قضايا التظاهر والاحتجاج، عن طريق مضامين البرامج المقدمة . و من هنا يمكن أن نتحدث عن دور القنوات الفضائية العراقية في خلق الاتجاه ودعمه وتعزيزه، وتشكيل الوعي بقضايا وابعاد الواقع المعاش للفرد، بما يتلاءم مع الصالح العام ومتطلبات المجتمع العراقي . حيث يتعاظم دور التلفاز و أهميته عندما يمر المجتمع في مرحلة اصلاح أو تغيير . اما فيما يخص مفهوم ثقافة التظاهر فيتضمن كل ما يتعلق بتوصيل الأخبار و المعلومات التي تخص التظاهرات والمتظاهرين الى المواطن بشكل عام، بما يضمن اكسابه خبرات ومعارف حول هذه المواضيع، لغرض تكوين سلوك من نوع ما يخدم اتجاها ما و يعززه . فكل معلومة تقدم الى أفراد المجتمع حول قضايا التظاهر والمتظاهرين تدخل ضمن مصفوفة الثقافة .

الإطار المنهجي

أولاً: تساؤلات البحث Research questions

يمكن تشخيص مشكلة البحث بالأجابة عن التساؤل الرئيس و هو: ما مدى اعتماد جمهور مدينة بغداد على القنوات الفضائية العراقية في اثناء الاحتجاجات والتظاهرات ، ودور تلك الفضائيات في تعزيز و غرس قضايا وثقافة التظاهر بين اوساط الجمهور . تبع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية يمكن اجمالها على وفق الآتي :

- ما البرامج والخدمات الاخبارية التي يفضلها الجمهور في متابعه اخبار التظاهر والاحتجاج؟

- ما ابرز الفضائيات التي يفضل الجمهور متابعته ومشاهدة برامج ومضامين التظاهرات والاحتجاجات وما ابرز البرامج التي يتابعها وبما تمتاز ؟

- ما درجة اسهام الفضائيات العراقية في غرس واشاعة ثقافة التظاهر والاحتجاج لدى شرائح وطبقات المجتمع العراقي ، وما الاسباب في ذلك ؟

- هل المشاهدة الفعلية للقنوات الفضائية العراقية تؤدي الى المشاركة الفعلية في التظاهرات؟

- ما ابرز مواقف الجمهور ازاء العبارات والمواقف التي تعزز ثقافة التظاهر والاحتجاج وتشكل ابرز الاتجاهات بشأنها ؟

ثانياً: أهداف البحث: research goals

- لمعرفة ابرز البرامج والخدمات الاخبارية التي يفضلها الجمهور في متابعته اخبار التظاهر والاحتجاج.

- الوصول الى ابرز الفضائيات التي يفضل الجمهور متابعتها ومشاهدة برامج ومضامين التظاهرات والاحتجاجات وما ابرز البرامج التي يتابعها وبما تمتاز .
- لمعرفة درجة اسهام الفضائيات العراقية في غرس واشاعة ثقافة التظاهر والاحتجاج لدى شرائح وطبقات المجتمع العراقي فضلا عن ابرز الاسباب .
- التقصي عن المشاهدة الفعلية للقنوات الفضائية العراقية وهل تؤدي الى المشاركة الفعلية في التظاهرات ؟
- معرفة ابرز مواقف الجمهور ازاء العبارات والمواقف التي تعزز ثقافة التظاهر والاحتجاج وتشكل ابرز الاتجاهات بشأنها .

ثالثاً: منهج البحث Methodological framework

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية ، و خدمة لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج المسحي لجمهور الوسيلة ، إذ جرى مسح العينة المستهدفة من جمهور مدينة بغداد المركز وذلك لقياس دور الفضائيات العراقية نحو ثقافة التظاهر والاحتجاج .

رابعاً: أهمية البحث research importance

ان ما دفع الباحثة لدراسة هذا الموضوع هو توضيح الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية العراقية في تعزيز ثقافة التظاهر والاحتجاج وتنميتها، وما يتبعها من تفرعات، تغير اتجاه الفرد وفق قضايا التظاهر والاحتجاج، فضلا عن تنمية الهوية الوطنية لدى الفرد للدفاع عن حقوقه وحاجاته الاساسية. كذلك توضيح ما يجسده دور هذه القنوات من وظيفة دعم مصالح المواطن ، فضلا عن كونها وسيلة فعالة في التأثير، الى جانب تشكيلها حلقة وصل ما بين المواطن والحكومة لحل أي مشكلة أو فجوة موجودة أو تتولد في مسار العمل ، بين الطرفين .

خامساً: مجتمع البحث والعينة Research community and sample

يتمثل مجتمع البحث المستهدف من هذه الدراسة بسكان مدينة بغداد المركز باقيبتها (الكرخ و الرصافة ومدينة الصدر الاولى والثانية و الاعظمية و الكاظمية) من الذين اعمارهم من (١٨- فما فوق) حيث بلغ عدد سكانه حسب احصاءات عام ٢٠١٩ للجهاز المركزي الوطني للاحصاء - وزارة التخطيط العراقية بـ (٥٠٧٦٨،٨١٢) خمس ملايين وسبعمئة وثمانية وستون ألفاً وثمانمائة واثنان عشر، من الذكور والاناث وجرى اخذ عينة منها بطريقة العينة متعددة المراحل (العنقودية) ، وقد تم اختيار عينة قوامها (٨١٧) مبحوثاً ، لتمثيل مجتمع البحث .

دور التلفاز The role of TV

تعددت تعريفات مصطلح الدور بتعدد الاختصاصات والمهتمين به فالدور في دراستنا يأتي بمعنى مجموعة من الوظائف التي يؤديها التلفزيون بما يشتمل عليه من برامج للتأثير في الجمهور المتلقي وتشكيل اتجاهاته نحو ثقافة التظاهر والاحتجاج، عن طريق التوعية والتوجيه والاخبار والتنقيف وغرس وتعزيز وتغيير وتدعيم اتجاه الافراد والاراء ازاء قضايا المتظاهرين والمشاركة في التظاهرات .

ويعد التلفاز وسيلة مهمة من وسائل توحيد الافكار والمشاعر بين الناس، فضلا عن توحيد عاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وقيمهم بسبب أن الآلاف منهم يشاهدون

البرامج نفسها و يتعرضون للمؤثرات نفسها . و لهذا يمكن الأنسجام مع الحكم الذاهب الى أن التلفاز يساعد على تحقيق وحدة الفكر والمعايير والثقافة والأذواق الجمالية . وقد يصبح التلفاز أداة من ادوات التنقيف الجماهيري، و بهذا فقد يثير كثيرا من العمليات العقلية والشعورية واللاشعورية في الانسان مع مخيلاته المستمدة مما يراه على شاشات التلفاز . وقد يثير في المشاهد روح التقمص الوجداني مع ما يرى من شخصيات يعجب بها، أو آراء أو افعال، تجعله يسقط آماله وآلامه وعقده ومخاوفه النفسية في الواقع، لما يشاهد من مناظر وشخصيات وأحداث (العيسوي، ٢٠٠٤، صفحة ٦٧).

مفهوم الثقافة The concept of culture

تؤدي الثقافة دورا مهما في إعداد الفرد وبلورة أفكاره ومواقفه واتجاهاته، ازاء القضايا والمشكلات في المجتمع، وتسهم في تشكيل جيل جديد. هذا وقد يتضح معنى الثقافة لو قارنا بين البيئة الطبيعية للإنسان، المتمثلة في العالم الطبيعي من حوله، والبيئة الثقافية التي يخلقها هذا الإنسان؛ فالبيئة الطبيعية بكل ما فيها، سواء أكانت عضوية أم غير عضوية لم يوجد لها الإنسان، في حين ان الثقافة هي من خلق الإنسان أثناء محاولته للتكيف وتحقيق التوازن بينه وبين العالم الطبيعي الذي يعيش فيه (الدبيسي، ٢٠١١، صفحة ١٦٣).

ثقافة التظاهر والاحتجاج A Culture Of Protest

التظاهر بوصفه سلوكا انسانيا هو في الوقت نفسه فعل بيولوجي لا ينفصل بحكم الفطرة عن طبيعة الإنسان الغريزية، ولا غرابة ان يكون ممارسة مشتركة بين الشعوب والمجتمعات كافة . وهو ايضا فعل ثقافي ينفلت بفضل ملكة العقل، ويتلاءم مع الوسط الذي يعيش فيه وينتمي اليه . ومن الطبيعي ان يختلف من مجتمع الى اخر، من حيث مدخلاته ومخرجاته، وهذا مايفسر كونه عملية بناء منظمة تفرض على المحتجين اختيار الشكل التعبيري الذي يسمح بالتاثير في الجهة المعنية، وتحديد المطالب والشعارات المرفوعة، التي تظل في حدود الممكن والمعقول، واستثمار التطور الحاصل في مجال الإعلام والاتصال (السلام، ٢٠٠٨ ، صفحة ٢٥). الى جانب ذلك فان السلوك الاحتجاجي هو ظاهرة صحية وحضارية ؛ فهي صحية لانها دالة على أن الجسم الاجتماعي لا يزال يشتغل، بما يعنيه ذلك من قدرة على الاحساس والتفاعل مع المحيط وهي حضارية لانها تكشف عن نفسها وتمارس بالعلن (ماهير، ٢٠١٩، صفحة ٤٨).

الحركات الاحتجاجية remonstrations Movements

تعد الحركة الاحتجاجية إحدى اهم اساليب الحركات الاجتماعية التي تسمح للأفراد بالتعبير عن مطالبهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، عن طريق التظاهرات والمسيرات والاضرابات، بوصفها ظاهرة اجتماعية كغيرها من الظواهر الاجتماعية، ولها مفهومها الخاص وخصائصها المتعددة، التي تتميز بها عن غيرها من الظواهر، ولها اسبابها ايضا والعوامل التي اسهمت في ظهورها وانتشارها بشكل متسارع، وهو ما ادت الى تعاظم وظائفها داخل الوطن العربي . و بعبارة أخرى فقد تعد الحركة الاحتجاجية نشاطا اجتماعيا غالباً ما يأخذ شكل التصورات والمشاعر غير المنظمة،

ليصبح بالتدريج مع مرور الوقت كياناً متميزاً ومعبراً عن اشكال جديدة من الاجتهاد والسلوك الجمعي (أوامن، ٢٠١٩، الصفحات ٢٤-٢٥).

التظاهر السلمي **Peaceful protest**

ويعرف التظاهر السلمي بأنه اعتراض على أمر ما وطلب اصلاحه او تغييره وفي الغالب يكون أمراً سياسياً نتيجة الحرمان أو التمايز أو انتهاك خطير لحق أو لحقوق عدة من حقوق الإنسان، ويأخذ شكل المسيرات أو التجمعات المطالبة بهذه الحقوق ويجب أن يكون سلمياً ومحامياً من قوى الأمن الداخلي الحكومي، فهو ممارسة شرعية للتعبير عن حرية الرأي (المحمصاني و أركان ، ١٩٧٩ ، صفحة ١٧١).

The reasons for the demonstrations in Iraq

تجدر الإشارة هنا الى تعدد الاسباب والدوافع التي تؤدي الى التظاهرات من العديد من الفئات الشعبية، في المجتمع ؛ فمنها ما يتعلق بالحقوق شخصية، ومنها مايتعلق بالحقوق الجماعية، أو العامة . و اكثر التظاهرات يكون هدفها تحسين الاجور والرواتب والتعيينات واقامة العدل وتحقيق الحرية والكرامة الإنسانية ويمكن ملاحظة ذلك عن طريق معرفة الشعارات التي يطلقها المتظاهرون (عامر، ٢٠١٧، صفحة ٢٥).

ان النشاطات الاحتجاجية في العراق لاسيما التظاهرات تحمل جملة من الاسباب التي ادت الى انبثاقها وبروزها بشكل حركة لمجموعة من الافراد للمطالبة بحقوقهم، أو بالحقوق العامة، لا سيما تلك التي تتعلق بتدهور الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكل ما اسهم في ايقاظ سلوك التظاهر والاحتجاج في البلاد، ومن ضمن هذه الاسباب يمكن ان يكون جزء منها سياسية والاخرى اقتصادية واجتماعية .

الاطار الميداني (العملي)

١. نوع المبحوثين (الجنس)

بلغ إجمالي المبحوثين المشاركين في هذه الدراسة وضمن العينة المختارة من محافظة مدينة بغداد/ المركز (٨١٧) مبحوثاً، توزعوا عشوائياً بحسب متغير النوع على (٤٨٢) مبحوثاً من الذكور إذ بلغت نسبتهم (٥٩٪) وهي تمثل الجزء الأكبر من حجم عينة الدراسة، يقابلها (٣٣٥) مبحوثاً من الاناث وقد بلغت نسبتهن (٤١٪) من إجمالي العينة المختارة للدراسة . كما موضح في الجدول (١) ادناه .

جدول (١) يبين توزيع افراد العينة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة
ذكر	٤٨٢	٥٩٪
أنثى	٣٣٥	٤١٪
المجموع	٨١٧	١٠٠,٠٪

٢. ابرز البرامج والخدمات الاخبارية التي يفضلها الجمهور في استفتاء المعلومات عن التظاهرات والاحتجاجات

لمعرفة أهم البرامج والخدمات الاخبارية التي يفضلها الجمهور في استفتاء المعلومات عن قضايا التظاهر والاحتجاج التي يتعرض لها في القنوات الفضائية العراقية، بهدف التركيز والعمل عليها . ترتب على ذلك النتائج الآتية:

النسبة	التكرار	البرامج والخدمات الاخبارية
٣٤,٩%	٤٨٩	نشرات الاخبار
٢٥,٧%	٣٦٠	البرامج الحوارية
١٥%	٢١١	التغطيات المباشرة
٧,٦%	١٠٧	الشريط الاخباري(السبتايتل)
٦,٥%	٩١	البرامج الكوميديّة الساخرة
٣,٢%	٤٥	المقابلات التلفازية (خارج نشرات الاخبار والبرامج الحوارية)
٣,١%	٤٤	البرامج الوثائقية
٢,٥%	٣٥	البرامج التفاعلية (الجمهور الخارجي أو الجمهور الداخلي) والإتصال عبر الهاتف او sms
١,٥%	٢١	الفواصل والسبوتات(تعرض خارج النشرات عن التظاهرات)
١٠٠,٠	(1)١٤٠٣	المجموع

٣. الفضائيات العراقية التي يتابع من خلالها الجمهور برامج ومضامين التظاهرات والاحتجاجات

لمعرفة الفضائيات التي يفضلها المشاهد في استفتاء الاخبار والمعلومات حول قضايا التظاهر والمتظاهرين، اتاحت للمبحوثين كتابة اسم القناة مع ذكر اسم البرنامج لثلاث فضائيات عراقية يتابع عن طريق برامج ومضامين التظاهرات والاحتجاجات، من ضمنها نشرات الاخبار . يتم ترتيبها بحسب تفضيل الجمهور واهميتها له، تم وضع السؤال ((حدد ثلاث فضائيات عراقية تتابع من خلالها برامج ومضامين التظاهرات والاحتجاجات من ضمنها نشرات الاخبار (رتبها بحسب درجة تفضيلك واهميتها لك)، وترتب على ذلك ابرز النتائج الآتية، مع الاشارة الى باقي القنوات والبرامج في جدول النتائج:

جدول (٣) يبين القنوات الفضائية العراقية التي يفضلها الجمهور في استفتاء معلومات
قضايا التظاهر والاحتجاج

الوسط المرجح الموزون	مجموع الأوزان المرجحة	المرتبة الثالثة ١×	المرتبة الثانية ٢×	المرتبة الأولى ٣×	القناة
١٥٧,٦٧	٩٤٦	٧٧	١١٥	٢١٣	قناة الشرقية الفضائية
١٠٢,٣٣	٦١٤	٣٣	٨٨	١٣٥	قناة العراقية الفضائية
٥١,٨٣	٣١١	١٦	٣٥	٧٥	قناة دجلة الفضائية
٤٣,٦٧	٢٦٢	١٢	٣٢	٦٢	قناة العهد الفضائية
٣٨,٦٧	٢٣٢	١١	٢٨	٥٥	قناة السومرية الفضائية
٣٦,٣٣	٢١٨	١٢	٢٥	٥٢	قناة الاتجاه الفضائية
٢٨	١٦٨	١٠	١٩	٤٠	قناة الرشيد الفضائية
٢٦,٣٣	١٥٨	١٠	١٧	٣٨	قناة هنا بغداد الفضائية
٢١,٣٣	١٢٨	٩	١٦	٢٩	قناة الفرات الفضائية
١٩,٥	١١٧	١٠	١٦	٢٥	قناة بلادي الفضائية
١٦,٥	٩٩	٩	١٥	٢٠	قناة الحدث الفضائية
١٥,٥	٩٣	٨	١٤	١٩	قناة التغيير الفضائية
١٣,٨٣	٨٣	٧	١١	١٨	قناة الفلوجة الفضائية
١٢	٧٢	٧	١٠	١٥	قناة افاق الفضائية
١١,٣٣	٦٨	٦	١٠	١٤	قناة المسار الفضائية
٩	٥٤	٦	٩	١٠	قناة ديوان الفضائية
٧,٨٣	٤٧	٥	٩	٨	قناة اسيا الفضائية
٥,٦٧	٣٤	٢	٧	٦	قناة كربلاء الفضائية
٥,١٧	٣١	٢	٧	٥	قناة الرفادين الفضائية
٤,٣٣	٢٦	٢	٦	٤	قناة الموصلية الفضائية
٣٣,٣٣	٢٠	١	٥	٣	قناة النجباء الفضائية

افضل البرامج التي أختارها الجمهور في القنوات الفضائية العراقية
اشار المبحوثون الى جانب افضل القنوات الفضائية، الى افضل البرامج التي يتابع
من خلالها برامج ومضامين التظاهرات والاحتجاجات، من ضمنها نشرات الاخبار،
حسب اهميتها وتفضليها بالنسبة للمبحوثين، وترتب على ذلك ابرز النتائج الاتية ؛ مع
ذكر باقي البرامج في جدول النتائج:

جدول (٤) يبين افضل البرامج التي أختارها الجمهور في القنوات الفضائية العراقية

النسبة	التكرار	البرامج
٣٦,١	١٧٣	نشرة الاخبار
٣٠,٤	١٤٦	بالحرف الواحد
١٥	٧٢	بين الناس
٣,١	١٥	الحصاد
٢,٥	١٢	المكاشفة
١,٧	٨	القرار لكم
١,٧	٨	تغطية خاصة
١,٥	٧	بتوقيت العاصمة
٠,٨	٤	الهوى الك
٠,٨	٤	اهل المدينة
٠,٦	٣	قاسي القلب
٠,٦	٣	اوراق مطلقة
٦	٣	الحوار
٦	٣	مقابلات تلفزيونية
٤	٢	خط أحمر
٤	٢	من الواقع
٤	٢	ما بين السطور
٢	١	ناس وناس
٢	١	مع السلطة
٢	١	الرأي العام
٢	١	مع الناس
٢	١	الملف
٢	١	نشرة الاسبوع
٢	١	الحوار لكم
٢	١	من زاوية اخرى
٢	١	بعد التاسعة
٢	١	بصراحة
٢	١	برنامج منهج
٢	١	ممنوع من العرض
٢	١	سحر عباس/ القرار لكم
١٠٠,٠	٤٧٩	المجموع

ابرز مميزات القنوات الفضائية التي فضلها الجمهور في متابعة برامج التظاهرات والاحتجاج

تمت معرفة بماذا تتميز القنوات التي أختارها جمهور مدينة بغداد على وفق الخيارات الاتية ؛ (تعرض التظاهرات كما هي دونما تدخل في ابداء رأي بشأنها لا سلبياً ولا ايجابياً، توضح وتعالج القضايا المهمة للتظاهرات في أكثر من برنامج، تتفق مع توجهاتي، تواجهها الدائم في تغطية التظاهرات، تهتم بأراء الخبراء والمختصين بشأن التظاهرات، لانها ساندت المتظاهرين في ايصال مطالبهم، تنقل التغطية بكل حيادية وموضوعية، ملاكاتها جيدة وتعمل بشكل مهني) وترتب على ذلك النتائج الآتية:

جدول (٥) يبين مميزات القنوات التي اختارها الجمهور

النسبة	التكرار	المميزات
١٩,٥٪	٢٦٤	تواجدها الدائم في تغطية التظاهرات
١٩,٢٪	٢٦٠	تهتم بأراء الخبراء والمختصين بشأن التظاهرات
١٩,١٪	٢٥٨	تتناول وتعالج القضايا المهمة للتظاهرات في أكثر من برنامج
١٣,٩٪	١٨٨	تتفق مع توجهاتي
١١,٥٪	١٥٦	تعرض التظاهرات كما هي دونما تدخل في ابداء رأي بشأنها لا سلبياً ولا ايجابياً
٦,٤٪	٨٦	لانها ساندت المتظاهرين في ايصال مطالبهم
٥,٥٪	٧٣	تنقل التغطية بكل حيادية وموضوعية
٤,٩٪	٦٦	ملاكاتها جيدة وتعمل بشكل مهني
١٠٠,٠	١٣٥١	المجموع

٤. اسهام الفضائيات العراقية بغرس واشاعة ثقافة التظاهر والاحتجاج بين طبقات وشرائح المجتمع والجمهور العراقي

لمعرفة وجهة نظر الجمهور حول مدى اسهام القنوات الفضائية العراقية في اشاعة وغرس ثقافة التظاهر والاحتجاج بين طبقات المجتمع المختلفة، تم طرح السؤال الآتي: (باعتمادك الى اي درجة اسهمت الفضائيات العراقية بغرس واشاعة ثقافة التظاهر والاحتجاج بين طبقات وشرائح المجتمع والجمهور العراقي)، مع وضع اربع خيارات للمبحوثين هي: (اسهمت بدرجة كبيرة، اسهمت بدرجة متوسطة، اسهمت بدرجة قليلة، لم تسهم اطلاقاً) وترتب على ذلك النتائج الاتية:

جدول (٦) يبين اسهام الفضائيات في اشاعة وغرس ثقافة التظاهر

النسبة	التكرار	اسهام الفضائيات في اشاعة وغرس ثقافة التظاهر
٤٧,٧	٣٦٦	اسهمت بدرجة متوسطة
٢٧,١	٢٠٨	اسهمت بدرجة كبيرة
١٥,٥	١١٩	اسهمت بدرجة قليلة
٩,٦	٧٤	لم تسهم اطلاقاً
١٠٠,٠	٧٦٧	المجموع

اسباب الذين اجابوا بـ (اسهمت بدرجة كبيرة، اسهمت بدرجة متوسطة، اسهمت بدرجة قليلة)

فضلا عن ذلك فقد تم وضع سؤال تكميلي حول اسباب الذين اجابوا بـ (اسهمت بدرجة كبيرة، اسهمت بدرجة متوسطة، اسهمت بدرجة قليلة)، وترتب على ذلك النتائج الآتية:

- فقد ظهر من بين اهم الاسباب التي جاءت في المرتبة الاولى للمبحوثين ممن اجابوا عن الفقرات السابقة المتمثلة في (اسهمت بدرجة كبيرة، اسهمت بدرجة متوسطة، اسهمت بدرجة قليلة)، سبب أن ما يميز القنوات الفضائية العراقية في الأعتقاد انها تعزز ثقافة التظاهر وتشيعها، فضلا عن انها ساندت المتظاهرين في ايصال مطالبهم، بلغ عدد المبحوثين (٤٢٨) مبحوثاً بنسبة بلغت (٣٠,٨٪)

- اما في المرتبة الثانية فقد كان سبب تعزيز واشاعة ثقافة التظاهر في انها اسهمت في تعزيز قناعات المواطنين لثقافة التظاهر والاحتجاج حيث جاء في المرتبة الثانية وقد بلغ عدد المبحوثين (٣٥٨) بنسبة بلغت ٢٥,٧ . اما المرتبة الثالثة التي تؤيد سبب تعزيز و اشاعة ثقافة التظاهر لأن القنوات الفضائية وضعت يدها على ابرز نقاط الضعف في عمل الحكومة، قد بلغ عدد المبحوثين (٣٤٣) بنسبة بلغت (٢٤,٧٪) .

- اما المرتبة الرابعة فقد كانت بسبب انها قدمت رؤية للحكومة عن طبيعة عمل دوائرها وتقصيرها في تقديم خدمة للمواطن، وقد بلغ عدد المبحوثين (١٧٦) بنسبة بلغت (١٢,٦) .

- اما السبب الاخير تمثل في أن القنوات الفضائية العراقية عززت الجوانب الايجابية للتظاهرات، قد بلغ عدد المبحوثين (٨٦) بنسبة بلغت (٦,٢٪) .
اما الاسباب التي جعلت المبحوثين يجيبون عن الاختيار (لم تسهم اطلاقاً)، فقد ترتب على ذلك النتائج الآتية:

جاء في المرتبة الاولى ان القنوات الفضائية العراقية (تم استغلالها لصالح السياسيين)، فقد أجاب على هذا الاختيار (٤٨) مبحوثاً بنسبة (٣٥٪) . اما المرتبة الثانية في انها لم تسهم بتعزيز واشاعة ثقافة التظاهر، بسبب (عدم حيادية القنوات الفضائية العراقية في تغطية التظاهرات)، وقد أجاب على هذا الاختيار (٣٢) مبحوثاً بنسبة بلغت (٢٣,٤٪) . اما في المرتبة الثالثة فقد كانت بسبب: (ان تغطيتها للتظاهرات

ليست عفوية بل مخططة لها)، واجاب على هذا الاختيار (٢٧) مبحوثاً بنسبة (١٩,٧٪) . وجاءت في المرتبة الرابعة في كونها: (تحرك الشارع العراقي وفق الجهات الداعمة للقنوات)، واجاب على هذا الاختيار (١٨) مبحوثاً بنسبة (١٣,١٪) . اما في المرتبة الخامسة والاخيرة فقد عاد السبب في ذلك: (لانها عززت الجوانب السلبية للتظاهرات)، فقد أجاب عن هذا الاختيار (١٢) مبحوثاً بنسبة بلغت (٨,٨٪).

١. مشاهدة التظاهرات ومشاركة الجمهور الفعلية بها

لقد عنت مجموعة من الفرضيات التي قدمها الباحثون لتأثير التلفاز في الواقع او في الجمهور المتعرض له في أن المشاهدة الفعلية من الجمهور للوسيلة تؤدي الى مشاركة الجمهور الفعلية في التظاهرات عن طريق نقل هذه القنوات في برامجها لتظاهرات البلد او البلدان الاخرى، و بالتالي فنقل هذا الواقع بكل ما يتعلق به من أحداث وفعاليات وتغطيات وابرار الدور المهم الذي تؤدي اليه التظاهرات ... كل هذه العوامل تؤدي الى توجيه المواطن نحو الطول الصائبة للتخلص من الواقع المعاش في حال كان هناك نقص في احتياجاته، لذلك فان من ابرز الاسئلة المهمة التي تم طرحها على الجمهور هو (هل دفعتك مشاهدة التظاهرات الى المشاركة فعلياً فيها) وتم تحديد الاجابة بخيارين وهما (نعم، لا) وبناءً على ذلك جاءت النتائج كالآتي:

جدول (٧) يبين مشاهدة التظاهرات و المشاركة الفعلية بها

النسبة	التكرار	مشاهدة التظاهرات و المشاركة الفعلية بها
٥٣,٣	٤٠٩	نعم
٤٦,٧	٣٥٨	لا
١٠٠,٠	٧٦٧	المجموع

١. تعزيز وتشكيل اتجاهات الجمهور ازاء ثقافة التظاهر والاحتجاج

يمكنني في هذا السؤال معرفة تعزيز القنوات الفضائية العراقية وتشكيلها للاتجاهات المختلفة، اي أنه ستنم معرفة الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية العراقية في تعزيز و تشكيل اتجاه الجمهور وتشكيلها ازاء قضايا التظاهر والاحتجاج.

١. مدى اسهام الفضائيات العراقية في كل مما يأتي

لبيان اسهام القنوات الفضائية العراقية في عدد من الفقرات التي تم وضعها لمعرفة تعزيز الفضائيات لثقافة التظاهر. فهذه الفقرات يمكن ان تغطي جزءاً من الموضوع حول دور القنوات الفضائية في تعزيز هذه الثقافة ومن ثم تشكيل اتجاهات الجمهور بشأنها، وترتب على ذلك النتائج الآتية:

جدول (٨) يبين اسهام الفضائيات العراقية في تعزيز ثقافة التظاهر والاحتجاج

فقرات الاسهام	تسهم بدرجة كبيرة	تسهم بدرجة قليلة	لا تسهم	اطلاقاً		
	ت	ت	ت	%		
تعريف الجمهور بأيام التظاهرات والاحتجاجات والحراك الشعبي واماكنها واوقاتها	٤٧٧	٦٢,٢	٢١٠	٢٧,٤	٨٠	١٠,٤
حث الجمهور في المشاركة واستثمار أنشطة المتظاهرين (الاخبار والصور والفيديوهات) عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٤٤١	٥٧,٥	٢٤٥	٣١,٩	٨١	١٠,٦
المساهمة كأداة في تعبئة الجماهير للتظاهر والاعتصام	٤١٦	٥٤,٢	٢٥٥	٣٣,٢	٩٦	١٢,٥
كوسيلة للتعبير عن آراء الناس ومواقفهم اثناء المشكلات والازمات والتظاهرات	٤٧٧	٦٢,٢	٢٤٧	٣٢,٢	٤٣	٥,٦
تعليم الجمهور بحقوقهم وحررياتهم لاسيما حق التظاهر	١٧٢	٢٢,٤	٢٥٣	٣٣,٠	٣٤٢	٤٤,٦
كمنبر حر للمتظاهرين والمعارضين لسياسة الحكومة ازاء الخدمات وتفشي الفساد المالي والاداري	٤٥٥	٥٩,٣	٢٣٤	٣٠,٥	٧٨	١٠,٢

النتائج Results

- تصدرت النشرة الاخبارية والبرامج الحوارية المراتب الاولى من ابرز البرامج والخدمات الاخبارية التي يفضلها الجمهور في استفتاء المعلومات عن التظاهرات والاحتجاجات .
- اظهرت النتائج اختيار المبحوثين اهم الفضائيات العراقية التي يتابع عن طريق برامج التظاهرات والاحتجاجات ومضامينها وبالترتيب فقد حصلت قناة الشرقية على المرتبة الاولى تليها قناة العراقية وفي المرتبة الاخيرة قناة دجلة .
- تصدرت (النشرات الاخبارية) وبرنامج (بالحرف الواحد) في قناة الشرقية و (بين الناس) في قناة دجلة المراتب المتقدمة من اختيارات المبحوثين بشأن افضل

البرامج التي تابعوا عن طريقها أخبار التظاهرات والمتظاهرين عبر الفضائيات العراقية .

- ان اعتماد الجمهور على معلومات القنوات الفضائية العراقية التي تقوم بتغطية قضايا التظاهرات جعلتهم يشاركون مشاركة فعلياً بها .
- لا تسهم الفضائيات اطلاقاً في تعريف الجمهور بحقوقهم وحررياتهم لاسيما حق التظاهر ، حيث اشار (٦,٤٤٪) من البحوثيين الى ذلك .
- اكد (٧,٤٧٪) من المبحوثين على ان الفضائيات اسهمت بدرجة متوسطة في غرس واشاعة ثقافة التظاهر والاحتجاج بين طبقات وشرائح المجتمع والجمهور العراقي . اما بالنسبة للأسباب التي تميز القنوات الفضائية العراقية في كونها اسهمت في تعزيز واشاعة ثقافة التظاهر ، تمثلت في انها ساندت المتظاهرين في ايصال مطالبهم ، و وضعت يدها على ابرز نقاط الضعف في عمل الحكومة ، فضلاً عن ذلك انها قدمت رؤية للحكومة عن طبيعة عمل دوائرها وتقصيرها في تقديم خدمة للمواطن ، واخيراً تمثل بأن القنوات الفضائية العراقية عززت الجوانب الايجابية للتظاهرات.

الاستنتاجات Conclusions

- تختلف ثقافة التظاهر من مواطن الى اخر تبعاً لخصائص المواطنين والعوامل الذاتية و الظروف المحيطة بهم ، على الرغم من أنهم يجتمعون على هدف واحد هو : الاحتجاج ، بهدف المطالبة بالحقوق و استردادها، ومن ثم فإن الفضائيات العراقية كونت لديهم هذا السلوك عبر تعرضهم الى البرامج التي تحمل مضامين قضايا التظاهر والاحتجاج بصورة عامة ، و أدت بعد ذلك الى المشاركة الفعلية فيها .
- اعطت الفضائيات العراقية بشكل غير مباشر فكرة مبسطة حول ثقافة التغيير ، على الرغم من انها قنوات اصبحت ممولة او عاندة الى الجهات السياسية .
- كونت الفضائيات العراقية لدى البعض ثقافة النفور السياسي ، الذي تجلى بالسخط السياسي واللامبالاة ، بمعنى عدم اكتراث المواطن بالعملية السياسية ، وذلك عن طريق عرض اخفاقات الحكومة ، و من ثم فإن مثل هذا قد يؤدي الى رفض الواقع القائم ، لكن من دون تحرك ايجابي نحو تغيير هذا الواقع .
- ضعف الفضائيات العراقية في تعريف الجمهور بحرياتهم وحقوقهم وواجباتهم الاساسية والدفاع عنها وتكريس القانون الحامي لها .

المصادر باللغة العربية

- احمد عبد الحسين ثاني السوداني. (٢٠١٧). التلفزيون وبناء الوعي الامني لدى الجمهور: دراسة في العلاقات التكاملية بين الامن والاعلام. بغداد: مركز أضواء الاستشاري للدراسات والبحوث.
- جاسم محمد زكريا. (ابريل، ٢٠١٨). دساتير الربيع العربي معادلة الثورة والدولة محاولة في التاصيل. مجلة عالم الفكر(١٧٤).
- جاسم محمد سهراب. (٢٠١٦). الدور السياسي للحركات الاجتماعية في العراق)

- ٢٠٠٣-٢٠١٥) (أطروحة دكتوراه) ص ١٨٨ . بغداد ، جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية. تم الاسترداد من بالاعتماد على البيانات الصادرة من لجنة تنسيق التظاهرات (مستمرون)
- حكيمه ماهير. (٢٠١٩). الحركات الاجتماعية: الجذور والتحويلات. برلين: المركز الديمقراطي العربي.
- خالد المعيني. (٢٠١٤). كي لا تسرق الثورة: دراسة موضوعية في ربيع الثورات العربية. بيروت: منشورات ضفاف.
- صبحي المحمصاني، و أركان . (١٩٧٩). حقوق الإنسان بحث مقارن في الشريعة الإسلامية والقوانين الحديثة. بيروت: دار العلم للملايين.
- عبد الرحمن محمد العيسوي. (٢٠٠٤). علم النفس الإعلامي . بيروت : دار الراتب الجامعي.
- عبد الكريم علي الديبسي. (٢٠١١). الرأي العام وعوامل تكوينه وطرق قياسه. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- عبد الواحد أوامن. (٢٠١٩). تاريخ الحركات الاجتماعية بين المفهوم والنظريات. برلين: المركز الديمقراطي العربي.
- فتحي حسين عامر. (٢٠١٧). الإعلام والتظاهرات مشروعيتها ودوافعها. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع.
- ماهر صبري كاظم. (٢٠١٠). حقوق الإنسان والديمقراطية والحريات العامة (الإصدار ٢). بغداد: مطبعة الكتاب.
- محمد فخري راضي. (٢٠١٤). الديمقراطية: مشاركة المواطن في اتخاذ القرارات. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.
- نوير عبد السلام. (٢٠٠٨). الحركات الاجتماعية والسياسية. مجلة الشؤون الاجتماعية(١٠٠).

Recourses

- Abd al-Rahman Muhammad al-Issawi, (2004). Media Psychology. (Beirut, Dar al-Ratib al-Jami'i).
- Abdel Wahed Awamen, (2019). History of Social Movements between Concept and Theories. (Berlin, Arab Democratic Center).
- Abdul Karim Ali Al-Debisi, (2011). Public Opinion, Formation Factors, and Measurement Methods. (Amman, Dar Al-Maysarah for Publishing and Distribution).
- Ahmed Abdel-Hussein Thani Al-Sudani, (2017). Television and Building Security Awareness of the Public: A Study in Integrative Relationships between Security and Media. (Baghdad, Publication and Distribution of Adhwa'a Consultative Center for Studies and Research).
- Fathi Hussein Amer, (2017). Media and Demonstrations: Their Legitimacy and Motives. (Cairo, Al-Arabi for Publishing and Distribution).

-
- Hakima Maheer, (2019). **Social Movements: Roots and Transitions.** (Berlin, Arab Democratic Center).
- Jassem Muhammad Zakaria, 2018. **Constitutions of the Arab Spring, an Equation of Revolution and the State: An Attempt to Rooting.** Journal of Alam al-Fikir. (No. 174, April 2018).
- Jassim Muhammad Sohrab, 20169. **The Political Role of Social Movements in Iraq (2003-2015).** PhD thesis, (Baghdad University, College of Political Science, 2016), p. 188. Based on data from the demonstrations coordination committee (Mustamiroon, ongoing).
- Khalid Al-Muaini, (2014). **In Order not to Steal the Revolution: An Objective Study in the Spring of Arab Revolutions.** (Beirut, Manshoorat Dhifaf House), p. 20.
- Maher Sabri Kazem, 92010). **Human Rights, Democracy and Public Liberties.** (Baghdad, Al-Kitab Press, 2nd edition), p. 14.
- Mohamed Fakhry Radi, (2014). **Democracy: Citizen Participation in Decision Making.** (Amman, Amjad House for Publishing and Distribution).
- Nweir Abdul Salam, (2008). **Social and Political Movements.** Journal of Social Affairs, (Sharjah, UAE, No. 100).
- Subhi Al-Mahsani, (1979). **Pillars of Human Rights, A Comparative Research in Islamic Sharia and Modern Laws.** (Beirut, Dar Al-'Alam lilmalayeen).